في الفلا فلا يخلو من يخلص من البلاء فقال ابو جهل نبعث الى ساير
قبايل العرب و ننتخب من كل قبيلة بطلا فاذا اجتمع عندنا مائة
بطل من القبايل ساروا بالسيوف والذوابل حتى تضربوه بالسيوف
و يسقوه شراب الحتوف فان طلب بنو هاشم ثاره يضيع عليهم و لا
قدرة لهم على ساير القبايل عند اثارة العساكر فقال ابليس لقد قلت
صوابا و فتحت من السداد بابا فاجمع القوم كما ذكرت فاني بك قد
افتخرت و نزل جبريل عليه السلام الى سيد الانام بقوله تعالى واذ
يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين و بقوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من يبيت الليلة على فراشي واضمن له
على الله الجنة فقال علي رضي الله عنه بروحي افديك يا رسول الله من كل
سوء يوافيك يا حبيب الله فلما نام علي على الفراش و قد عزم الرسول
صلى الله عليه وسلم على الخروج من الدار كان ابليس لعنه الله قد جاء مع
جملة الاشرار فاحدقوا بها كما يحدق البياض على سواد الحدق
والرسول يقرأ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق د فيقلم
قيل ان ابليس لعنه الله لم ينم قط ولا ينام بقية عمره فلما كان
تلك الليلة التي احدق الكفار بالدار طلبا للمختار طرح الله عز
وجل النوم عليه وعليهم فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم و وضع
التراب على رؤسهم في بكرة ابيهم وكذلك وضع التراب على رأس
ابليس وفي تلك اشارتان احدهما ان ابليس افتخر بالنار على
التراب فوضع التراب على راسه على رغم انفه الثانية ان ابليس
كان على ثقة من نفسه انه لا ينام فاعلمه ان حراسته لا تنفع
اذا اخذته غمامة الحارس كان اعظم لفضيحته و قيل انهم

كانوا

كانوا منتبهين وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ووضع التراب على
على رؤسهم وهم لا يبصرونه وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن
خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وكان ابليس في جملتهم وهو
يدعي انه اذا رفع راسه ينظر الى ساق العرش واذا اطرق ينظر الى
ما تحت الفرش والرسول صلى الله عليه وسلم يضع التراب على راسه
وهو لا يراه حفظه منه الذي يراه وانزل عليه سورة براءة يا سيدي
الليلة ما يراك نحن الليلة نراك الذي يراك حين تقوم قد قمت الى
الغار وتركت علينا نايما في الدار والملك الدايم يحفظ النايم والقايم
فلما سار صلى الله عليه وسلم قال ابليس ما لي ارى التراب على رؤسكم
قد غبتم عن نفوسكم ما هو الا قد عبر عليكم وما رايتموه فقالوا
له اترك معيرة الرجال فعلى راسك مثل ما على رؤسنا لكننا وليس
هذا فعل واحد منا نحن الاغنيا وقد سفت الرياح التراب على رؤسنا
ولم يخرج محمد من داره فاهجموا بنا عليه نقتله في دثاره ثم
هجموا الى الدار فوجدوا حيدرة الكرار وهو تحت الدثار فقالوا ان
التراب الذي كان على رؤسنا دلنا على خروج محمد من الدار وهذا
الشخص النايم يدل انه ما خرج عجب عجيب كان التراب دليلا
وكان ابو تراب علي رضي الله عنه دليلا فلما تحققوا انه علي
نادوه يا علي اين ذهب محمد فقال ذهب الى حيث يشاء وهو
اشرف من على الارض مشا فوقع عليهم الرعب والفزع من البطين
الانزع قيل ان واحدا منهم انهزم فراى ابليس قايما فقال له صدقت
يا شيخ ان محمدا قد خرج وطرح التراب علينا وقد وجدنا ابن
عمه على فراشه فادخل الدار لترى ابا تراب فقال ابليس لقد

Copyright © King Saud University